

# الاستاذ الدكتور صالح مهدي عباس وجهوده في احياء التراث

أ.د. مجيد مخلف طراد\* 

## ● المقدمة:

يعد الاستاذ الدكتور صالح مهدي عباس احد الاساتذة الذين عملوا على احياء التراث العلمي العربي، و تجد ذلك في اعماله ونشاطاته الفكرية و الثقافية و الاكاديمية التي ركزت على هذا الجانب و تنوعت هذه الانشطة ما بين تأليف الكتب و تحقيق الرسائل التراثية او المشاركة في المؤتمرات و الندوات وورش العمل من خلال عمله مدة طويلة في مركز احياء التراث العلمي العربي .

إن إهمال التاريخ هو إهمال للإنسان وموت أو فقدان حملة التراث قبل توثيقه هو موت لذخائر المكتبات والمعارف التي توثق جهودهم وثقافتهم، وهذه هي رسالة المراكز البحثية المعنية بالتراث وتأكيدا على أهميته الثقافية والفكرية بعده مصدرا «ثقافيا وتاريخيا» للدول وعلى مر التاريخ وتقدم الأيام واختلاف الحقب برزت جهود علمية لشخصيات أكاديمية كان لها اثر واضح في بلورة وإحياء وتحديد ملامح الفكر التراثي العربي الإسلامي من خلال دراساتهم وبحوثهم ومشاركاتهم في المؤتمرات العلمية والندوات المتخصصة في هذا الشأن فكانت لهم رؤية حضارية شاملة ومتكاملة لمعطيات التراث .

ولعل من أولئك الأشخاص في العراق الأستاذ الدكتور صالح مهدي عباس الذي اتجه منذ نشأته وتكامل وعيه الثقافي والفكري نحو التراث وقد أعطته ثقافته المنهجية التي جمع فيها بين التراث واللغة والتاريخ قدرة على إبراز إشكالية المؤلفات التراثية بعدها قضية حضارية أولا وقبل كل شيء وقد تركت مؤلفاته وإسهاماته الفكرية والثقافية

\* جامعة بغداد / رئيس مركز احياء التراث العلمي العربي



أثرا واضحا في التراث العربي، حتى عد واحدا من المفكرين المعدودين على مستوى تحقيق المخطوطات والدراسات التراثية في العراق لتميز إنتاجه المعرفي في هذا المجال ومنهجيته الموضوعية في دراسة النص التراثي وتحقيقه . إن الاطلاع على مؤلفات الأستاذ الدكتور صالح مهدي وبحوثه المتعددة سيرى أمامه زادا وافرا من شأنه أن يولد رغبة محكمة للنظر فيما أمامه من الموضوعات المتنوعة التي تناولتها كتبه وبحوثه وهي بلا شك تدخل في نطاق التراث من أوسع أبوابه وفيها تجد رسماً لصورة الماضي القريب ببنيته الفكرية متداخلة في لحظة الحاضر لقد مثلت الحقبة التي شهدت البناء الفكري للدكتور صالح مهدي باكورة النهضة الفكرية والثقافية في العراق التي انعكست آثارها على أسلوبه وعلميته وثقافته فنجد له أسلوب كتابة لا يشعر القارئ معها بالملل لبساطته ولتماسك أفكاره التي لا يكتنفها الغموض ولعل ما يجعله سلسا في مادته هو ما يتمتع به من ثقافة أكاديمية وخبرة معرفية في التعاطي مع المادة التي يكتبها، بحيث لا يتاح المجال أمام المتطلع لقراءتها أن يغفل بعضها بل ويجعل منه منتظرا لما يليها من طرح يعد بمثابة إجابة عليها وبيانا لمعانيها ولعل ما أضفى من جمالية على لغته الكتابية والبحثية وأسلوبها انه لم يضمن مؤلفاته بمصطلحات يجعل القارئ متميزا حيالها كما يفعل بعض الباحثين ظنا منهم أن هذه الوسيلة ستضفي على كتاباتهم نوعاً من الأهمية في الوقت الذي ستؤدي فيه هذه المصطلحات إلى إثقال أو تعثر في فهم النص لا سيما اذا كان بالإمكان

الاستغناء عنها أو التقليل من إستخدامها إلا اذا دعت إليها الضرورة .

لقد عرف عن الأستاذ الدكتور صالح مهدي عباس علميته ودقته ورصانة الدراسات والبحوث التي انجزها ونشرها مما جعل كثيراً من الدارسين والباحثين يسترشدون به عن التراث والمخطوط وتحقيقه ويرجع إليه طلبه العلم والدراسة حتى عد واحداً من القامات العلمية التي يشار إليها في خدمة التراث العربي والحفاظ على ثقافته من خلال معلوماته الموسوعية والتاريخية الكبيرة وكل ذلك لم يجعل نفسه نجما تحت الأضواء لبساطته لان الهدف الذي سخر له طول حياته وسعى لأجله بلا صخب هو العناية بتحقيق المخطوط العربي والحفاظ على قيمته الحضارية وإيصال ذلك كله إلى القارئ أو الباحث بأمانة ساعده على ذلك ما يمتلكه من مخزون معلوماتي وتراثي واسع وقدرة كبيرة للتعامل مع الكتاب أو النص التراثي بشكل صحيح .

#### ● السيرة الذاتية والعلمية:

في الواقع لا نهدف من وراء كتابة هذه السيرة رصد حياته الذاتية بالمعنى التقليدي، وإنما سنقف عند حدود بعض المحطات المفصلية في حياته والتي كان لها دور مهم في تشكيل وعيه الثقافي والمعرفي وفي مجمل رؤاه الفكرية .

ولد الدكتور صالح في ١/٧/١٩٤٥<sup>(١)</sup> في ناحية سومر وهي إحدى النواحي التابعة الى قضاء الدغارة بمحافظة القادسية، وينحدر من أسرة عراقية عريقة النسب والحسب فأبوه مهدي عباس علوان شيخ نصير بن جاسم بن نجم بن شايح بن خضير بن عباس بن

عبد السايدي بن عيسى أبو دنبوسين بن عبد الحسين بن نجم بن هلال الخضير الشمرى الجعفري<sup>(٢)</sup> متزوج منذ عام ١٩٦٧ وله خمسة من البنين والبنات .

بدأ تعلمه بالدراسة الابتدائية في مسقط رأسه بمدرسة الحصون واكملها عام ١٩٥٨ ثم دخل المتوسطة في قضاء الدغارة بمتوسطة الدغارة للبنين وتخرج منها عام ١٩٦١ ونتيجة لظرف العائلة الخاص لم يكمل دراسته الإعدادية فانتقل إلى بغداد ليلتحق بمعهد المهن الصحية والذي كان يسمى آنذاك بمدرسة الموظفين الصحية وتخرج منه عام ١٩٦٤ حيث كان يقع في منطقة باب المعظم، خلف المستشفى الجمهوري، والتي تحول اسمها فيما بعد إلى معهد الصحة العالي ثم ان كلية التقنيات العلمية الموجودة الآن في المنطقة ذاتها .

بعد حصوله على شهادة معهد المهن الصحية تم تعيينه موظفاً صحياً في وزارة الصحة / دائرة صحة الرصافة / مستشفى الجمهوري العام في ١٩٦٤<sup>(٣)</sup> بعدها دخل دورة التخدير التي اقامتها الوزارة في عام ١٩٦٥ فاجتازها بنجاح فتغير عنوانه الوظيفي إلى مساعد مخدر<sup>(٤)</sup> . لكن طموحه العلمي والمعرفي لم يتوقف عند حد الحصول على الوظيفة، بل كان ابعده من ذلك، فسعى إلى الحصول على الشهادة الإعدادية / الفرع الأدبي عن طريق الامتحانات الخارجية التي كانت تجريها وزارة التربية وبعد محاولة فشل واحدة استطاع الحصول على هذه الشهادة عام ١٩٧٣ والتي أهلته لدخول كلية الآداب / جامعة بغداد / الدراسات المسائية في قسم اللغة العربية للعام الدراسي ١٩٧٣-١٩٧٤ . فشكل هذا القبول انعطافة تاريخية كبيرة في

حياته العلمية بعد ان تتلمذ فيها على اشهر أساتذة اللغة العربية آنذاك نذكر منهم الأستاذ الدكتور جلال الخياط، والأستاذ الدكتور حسام النعيمي والأستاذ الدكتور عدنان محمد سلمان والأستاذ الدكتور عناد غزوان وغيرهم واستطاع أن يكمل دراسته الجامعية بنجاح فحصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية في عام ١٩٧٧<sup>(٥)</sup> ومن هنا بدأت المسيرة العلمية والأكاديمية الحقيقية للدكتور صالح مهدي، بل كانت دافعا مهما له لمواصلة تعليمه والحصول على الشهادات العليا وفعلا تقدم لدراسة الدبلوم العالي في الجامعة المستنصرية في تحقيق المخطوطات وتم قبوله واكمل دراسته فنال هذه الشهادة في المخطوطات وتحقيق النصوص عام ١٩٨٠<sup>(٦)</sup> . على ضوء حصوله على الشهادة هذه وبعد محاولات عدة وجهوده مضيئة استطاع نقل خدماته من وزارة الصحة إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مركز إحياء التراث العلمي العربي الذي كان يرأسه آنذاك الأستاذ الدكتور ياسين خليل عام ١٩٨٢ بوظيفة مساعد باحث<sup>(٧)</sup> فكانت هذه الخطوة من اهم الخطوات في حياته حيث فتحت له نوافذ مواصلة تعليمه العالي من أوسع أبوابها ولا سيما لم يكن في المركز من التدريسيين سوى رمزية محمد الأطرقجي باختصاص تاريخ إسلامي والأستاذ ماجد عبد الله الشمس ماجستير آثار والست نجلاء قاسم عباس ماجستير شريعة، إستمر الدكتور صالح مواظبا على عمله في مركز إحياء التراث العلمي العربي . حتى تهيأت له فرصة دراسة الماجستير في الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم اللغة العربية، فحصل على هذه الشهادة في عام ١٩٨٧<sup>(٨)</sup> عن رسالته الموسومة



ذلك بالمركز بعده احد التدريسيين فيه أو في الجامعات الأخرى ما بين التأليف والتدريس والإشراف على الرسائل والأطاريح الجامعية ومناقشتها والخبرة العلمية واللغوية فضلا عن كتابة البحوث التي شارك فيها بالندوات والمؤتمرات العلمية المحلية والعربية والدولية وإسهاماته كمحاضر في منهج تحقيق المخطوطات للدورات التي تعقد لهذا الشأن، ويمكن تفصيل ذلك كالاتي:

#### أولاً: التدريس الجامعي

قام الدكتور صالح بتدريس طلبة الدراسات الأولية (البكالوريوس) في كليات متعددة من الجامعات العراقية ولا سيما في محافظة بغداد، وكان التدريس شرطاً من شروط الحصول على المخصصات الجامعية بإكمال النصاب .

ولما كان مركز إحياء التراث يفتقر إلى وجود دراسة أولية أو عليا، فيضطر التدريسيون فيه إلى الحصول على عدد من الساعات لتدريس مادة معينة من اختصاصه في كلية أو معهد تابع إلى جامعة بغداد أو غيرها لإكمال النصاب وبناء على ذلك فقد مارس التدريس في الكليات الآتية:-

- ١- كلية الآداب - جامعة بغداد - قسم اللغة العربية - علوم القرآن .
- ٢- كلية الآداب - الجامعة المستنصرية - قسم اللغة العربية - علوم القرآن والتفسير .
- ٣- كلية التربية - الجامعة المستنصرية - قسم التاريخ - عربية عامة<sup>(١٦)</sup> .
- ٤- كلية المأمون الجامعة - نقابة المعلمين العراقية - كلية الآداب - قسم اللغة العربية: أ- علوم القرآن .  
ب- علوم الحديث الشريف .  
ج - علم اللغة .

(الوسيلة إلى كشف العقلية لمؤلفها علم الدين علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ) دراسة وتحقيق بإشراف الأستاذ الدكتور احمد نصيف الجنابي<sup>(٩)</sup>، وعلى ضوء هذه الشهادة تم تغيير لقبه الوظيفي من مساعد باحث إلى مدرس مساعد<sup>(١٠)</sup>، واستمر سعيه لتحقيق طموحه الأكبر في الحصول على الدكتوراه فكان له ذلك بعد قبوله كطالب دكتوراه في الكلية ذاتها فحصل عليها في عام ١٩٩٢<sup>(١١)</sup> عن أطروحته الموسومة (عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الألفاظ) لمؤلفها شهاب الدين احمد بن يوسف المعروف بالسمن الحلبى ت / ٧٥٦هـ دراسة مع تحقيق الجزء الأول وبإشراف الأستاذ الدكتور احمد نصيف الجنابي أيضاً، ونتيجة لذلك تم تغيير لقبه من مدرس مساعد إلى مدرس<sup>(١٢)</sup> في عام ١٩٩٢، ولم يتوقف تحصيله العلمي عند هذا الحد، بل ختمه بدراسة الدكتوراه في معهد التاريخ العربي للدراسات العليا التابع إلى اتحاد المؤرخين العرب في جامعة الدول العربية فنال شهادة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي عن أطروحته الموسومة (الحياة الفكرية في مملكة غرناطة الإسلامية للمدة ٦٣٥هـ - ٨٩٧هـ / ١٢٣٨م - ١٤٩٢م) بإشراف الأستاذ الدكتور حسين أمين وكان ذلك في عام ١٩٩٥<sup>(١٣)</sup> . واستمر جهده العلمي في التأليف وكتابة البحوث حتى ترقى إلى مرتبة الأستاذ المساعد في عام ١٩٩٥<sup>(١٤)</sup> ثم نال لقب الأستاذية في عام ٢٠٠١<sup>(١٥)</sup> .

#### ● جهوده العلمية في إحياء التراث:

لقد تنوعت نشاطات وجهود الأستاذ الدكتور صالح مهدي العلمية في إحياء التراث العلمي العربي خلال مسيرته التعليمية سواء أكان

د - كتاب قديم .

هـ - منهج البحث للمرحلة الرابعة .

### ثانياً: الإشراف على الرسائل والأطاريح الجامعية ومناقشتها

أشرف الدكتور صالح على خمس وثلاثين رسالة ماجستير . و على ثماني عشرة أطروحة دكتوراه .

وقد توزعت هذه الرسائل والأطاريح على كلية الآداب - جامعة بغداد ومعهد التاريخ العربي للدراسات العليا - اتحاد المؤرخين العرب .

وناقش خمساً وعشرين ومائة رسالة وأطروحة دكتوراه توزعت على كلية الآداب - جامعة بغداد، وكلية التربية - جامعة بغداد، وكلية الآداب - الجامعة المستنصرية، وكلية التربية - الجامعة المستنصرية، وكلية الآداب - الجامعة العراقية، وكلية التربية - جامعة واسط، وكلية التربية - جامعة القادسية، وكلية التربية - جامعة الكوفة، ومعهد التاريخ العربي للدراسات العليا - بغداد .

وتوزعت موضوعات هذه الرسائل والأطاريح على معظم العلوم والمعارف من اللغة العربية وآدابها، والتاريخ الإسلامي بفروعه المتعددة، والعلوم الشرعية: الفقه والحديث الشريف، والتفسير، والقراءات القرآنية، وتحقيق المخطوطات، وموضوعات التراث العربي الإسلامي<sup>(١٧)</sup>.

### ثالثاً: الخبرة العلمية واللغوية:

اعتنى الدكتور صالح بتقويم الرسائل والأطاريح الجامعية من الناحية العلمية في موضوعات اللغة العربية والتاريخ الإسلامي وتحقيق المخطوطات والعلوم الإسلامية، وكانت معظم تقويماته لتلك الرسائل والأطاريح دقيقة وصائبة، بحيث لا يكتفي

بالإشارة إلى الخطأ العلمي الوارد في الرسالة، بل يضع إلى جانبه الصواب مع ذكر المصدر أو المصادر، فلا يدع مجالاً للطالب في الاعتراض على ذلك، ويبتعد دائماً عن وجهات النظر أو الآراء الشخصية التي يكون فيها مجال واسعاً للرد أو القبول .

وفي هذا كله لا يبخل الطالب حقه في الدرجة، بل يعد جهد الطالب مشكوراً وان كان خطأً ولا سيما في تحقيق المخطوطات التي تتطلب الكثير من الصبر والمثابرة للوصول إلى النص الصحيح .

أما الخبرة اللغوية في الرسائل والأطاريح الجامعية وبذل الجهد الكبير في تصحيحها فشيء لا يصدقه إلا صاحبة الرسالة أو الأطروحة، فمتابعة الدكتور صالح صفحات الرسالة صفحة صفحة وسطراً سطراً يفوق الوصف والإعجاب لاصطياد الأخطاء النحوية واللغوية والطباعية، وفي كثير من الأحيان يعتمد إلى حذف عبارات كاملة لركاكة الأسلوب أو لتشتت فكرة الطالب وتباعدها بين هذه الأسطر . وهو يعد هذا العمل نوعاً من الأمانة العلمية التي يحاسب الله سبحانه وتعالى على التفريط بها .

وفي الخبرة العلمية لبحوث الترقية للتدريسيين ولا سيما في مرتبة الأستاذية تفرض الأمانة العلمية نفسها في مراجعته مصادر البحث ومراجعته ولو بالحد الأدنى ثلاثة مصادر أو مراجع ليكون على علم ودراية تامين في صحة النقل والوثوق من التدريسيين في عدم الاستناد الكامل إلى ما كتب أصحاب هذه المصادر ونسبة النقل عنها . وهو في كل الأحوال يأخذ وقتاً طويلاً و جهداً كبيراً، من أجل عدم الحاق الحيف أو الضرر بالطالب نتيجة تسرع الحكم.



وهذه المراجعة للمصادر تفيد الخبير العلمي في التعرف على منهجية هذه الكتب وكيفية معالجة مفردات الموضوع، ليكون الخبير مطمئناً إلى عدم تقليد التدريسيين لهذا المنهج والاقتراب الشامل لمادة البحث .

#### رابعاً: البحوث العلمية:

كتب الدكتور صالح مائة وخمسة وثمانين بحثاً (١٨٥) في موضوعات شتى من العلوم والمعارف العربية الإسلامية، وشارك في معظم الندوات والمؤتمرات التي يعقدها مركز إحياء التراث العلمي العربي، فضلاً عن كثير من المؤتمرات الدولية التي تعقد خارج العراق وتمثل نشاطاً ثقافياً واسعاً لكثير من المؤسسات والمعاهد والمراكز والكليات في البلاد العربية والإسلامية، وهي على هذا النحو:

#### ١- بحوث الندوات المتخصصة:

وهي تلك الندوات التي اختصت في فن من فنون التراث العربي الإسلامي وعقدت في مركز إحياء التراث العلمي العربي بجامعة بغداد في عصورها الزاهية وقد شارك فيها الدكتور صالح ببحث، وهي:

١- ندوة: الحسبة في التراث العربي - بغداد - ١٩٨٧م. وعنوان بحثه (من رجال الحسبة في القرنين السابع والثامن الهجريين)<sup>(١٨)</sup>.

٢- ندوة: (التربة والزراعة عند العرب) بغداد - ١٩٨٨م. وعنوان بحثه (أبو القاسم الغساني والتعريف بكتابه - حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار)<sup>(١٩)</sup>.

٣- دور المرأة العربية في الحركة العلمية - بغداد - ١٩٨٨م. وعنوان بحثه (أثر المرأة العراقية في الحركة العلمية في القرن السابع الهجري).

٤- الطب والصيدلة في المغرب العربي - بغداد - ١٩٩٠م، وعنوان بحثه (أبدال الأدوية المفردة عند الطبيب العربي أبي القاسم الغساني)<sup>(٢٠)</sup>.

٥- ابن النديم البغدادي - بغداد - ١٩٩٢م وعنوان بحثه: الموازنة بين كتابي (الفهرست لابن النديم) و (أنباه الرواة للقفطي).

٦- الجواهر والأحجار الكريمة - بغداد - ١٩٩٣م، وعنوان بحثه (سر الأسرار في معرفة الجواهر والأحجار لزين الدين الشماع).

٧- مصنفو العلوم في التراث العربي - بغداد - ١٩٩٧م وقد أجلت - وعنوان بحثه (طاش كبري زاده ومنهجه في تصنيف العلوم).

٨- التربية في التراث العربي - بالتعاون مع جامعة بابل - ٢٠٠٠م، وعنوان بحثه (آداب المعلمين والمتعلمين - من كتب التربية الإسلامية).

٩- الكتاب في التراث العربي - بغداد - ٢٠٠٨م، وعنوان بحثه (بالاشتراك) (أخبار الكتب وأوصافها في كتاب الفهرست لابن النديم).

١٠- الرحلة في طلب العلم - بغداد - ٢٠٠٨م، وعنوان بحثه (برنامج ابن رشيد الفهري لعلماء القاهرة والإسكندرية في رحلته الحجازية).

#### ٢- بحوث الندوات القطرية:

اعتاد مركز إحياء التراث العلمي العربي على عقد ندوات موسعة تحت اسم (الندوة القطرية الأولى و الثانية... لتاريخ العلوم عند العرب). وقد شارك الدكتور صالح في عدد من هذه الندوات القطرية، وهي:

١- الندوة القطرية الخامسة لتاريخ العلوم عند العرب - بغداد - ١٩٨٩م وعنوان بحثه (تصنيف العلوم العربية وتعريفها عند شمس الدين ابن إلكفاني)<sup>(٢١)</sup>.

٢- الندوة القطرية السادسة لتاريخ العلوم

عند العرب - بغداد - ١٩٩٠ م وعنوان بحثه (منافع الجواهر والأحجار في آثار شمس الدين ابن إلكفاني).

٣- الندوة القطرية الثامنة لتاريخ العلوم عند العرب - بغداد - ١٩٩٢ م وعنوان بحثه: منافع النباتات الطبية في المعجم اللغوي (شمس العلوم لنشوان الحميري).

٤- الندوة القطرية التاسعة لتاريخ العلوم عند العرب - بغداد - ١٩٩٣ م وعنوان بحثه (فوائد النباتات الطبية) في كتاب (الكافي في الببيرة - للبدر).

### ٣- بحوث تواريخ المدن العراقية:

دأب مركز إحياء التراث العلمي العربي على إقامة ندوات علمية تتناول تواريخ المدن العراقية لما لهذه المدن من تاريخ عريق في الحضارة الإنسانية وبما أنجبت من علماء أجلاء قدموا للامة العربية الإسلامية خلاصة أفكارهم ونتائجهم العلمي في صفوف العلم والمعرفة فضلا عن التصدر للتدريس في المساجد والجامع والمدارس أحيانا، واصبح تقليدا علميا في المركز أن تقام في كل سنة ندوة علمية أو أكثر عن مدينة عراقية أو أكثر من مدينة، يتناول الباحثون في بحوثهم الجوانب المتعددة لمناحي الحياة في تلك المدينة فضلا عن التعريف بأعلامها الأفاضل وذكر مؤلفاتهم ونشاطهم العلمي . ولمدينة بغداد عاصمة العراق حرسها الله تعالى ميزة خاصة على سائر المدن العراقية، فقد جرى الاحتفاء بها في (يوم بغداد) تحت عنوان (بغداد مدينة السلام) وقد عقدت لها عدة ندوات شارك فيها عدد كبير من الباحثين والتدريسيين في الجامعات العراقية والعربية .

وكان الدكتور صالح من اسهم بكتابة البحوث

عن (بغداد مدينة السلام) في جوانب متعددة من إشرافات هذه المدينة التي كانت تسمى (أم الدنيا) وفي أدناه:

### أسماء هذه البحوث وتواريخ إلقاءها:

١- بغداد مدينة السلام - نيسان - ١٩٩٠ م وعنوان بحثه (أعيان القراء البغداديين في القرن الرابع الهجري واثرتهم في الحركة الفكرية)<sup>(٢٣)</sup>.

٢- بغداد مدينة السلام - نيسان - ١٩٩٢ م، وعنوان بحثه (تاريخ بغداد لدين النجار من مصادر سير أعلام النبلاء للذهبي) .

٣- بغداد مدينة السلام - ٢٥ نيسان ١٩٩٣ م، وعنوان بحثه: روايات ابن الساعي البغدادي في كتاب (مجمع الآداب في معجم الألقاب) لابن الغوطي .

٤- بغداد مدينة السلام - نيسان ١٩٩٤ م، وعنوان بحثه: المؤرخ البغدادي احمد بن صالح بن شافع الجيلي واهمية كتابه (التاريخ في الحياة الفكرية).

٥- بغداد مدينة السلام - نيسان ١٩٩٥ م، وعنوان بحثه (تقي الدين محمد بن رافع السلامي من مؤرخي بغداد).

٦- بغداد مدينة السلام - ٢٣ نيسان ١٩٩٦ م، وعنوان بحثه (مشيخة ابن الجوزي دليل على مكانته الثقافية) .

٧- بغداد مدينة السلام ٨ تشرين ثان ١٩٩٧ م، وعنوان بحثه (مصادر ابن الصابوني) في كتابه (مكملة إكمال الإكمال).

٨- بغداد مدينة السلام - ٩ تشرين ثاني - ١٩٩٨ م، وعنوان بحثه (المصنفات البغدادية في علوم القرآن وأثرها في الحياة الفكرية بالأندلس).

٩- بغداد مدينة السلام - ٣ تشرين ثاني



- ٢٠٠٠م، وعنوان بحثه (وصف بغداد في لرحلة جيمس ويند وستفليد).
- ١٠- بغداد مدينة السلام - تشرين ثاني ٢٠٠٢م، وعنوان بحثه (مدارس بغداد ومدرسوها) في وصف صاحب (الحوادث الجامعة).
- ١١- بغداد مدينة السلام - كانون الأول ٢٠١١م وعنوان بحثه (الإجازات العلمية عند علماء بغداد في القرن السادس الهجري - المشيخة البغدادية أنموذجاً).
- ١٢- الموصل: ندوة (دور الموصل في التراث العربي) - ١٩٩٨م وعنوان بحثه (ابن باطيش الموصل) وكتابة (التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل)<sup>(٢٣)</sup>.
- ١٣- تكريت: ندوة (تكريت في التراث العربي) ١٩٩١م وعنوان بحثه (آل الكويك أسرة عربية تكريتية أسهمت في الحضارة العربية الإسلامية في مصر).
- ١٤- واسط: ندوة (واسط ودورها في التراث العربي) ١٩٩٣م وعنوان بحثه (عز الدين الفاروتي الواسطي (ت ٦٩٤هـ) شيخ القراء وعلامة الوقت .
- ١٥- الكوفة: ندوة (الكوفة في التراث العربي) ١٩٩٤م، وعنوان بحثه (روايات الإمام محمد بن علي العلوي الكوفي، ت ٤٤٥هـ).
- ١٦- الحلة: ندوة (دور الحلة في التراث) ١٩٩٥م، وعنوان بحثه (نخبة من علماء الحلة في القرن السابع الهجري).
- ١٧- بعقوبة: ندوة (ديالى ودورها في التراث العربي) ١٩٩٦م، وعنوان بحثه (شلة من علماء بعقوبة في القرن السابع الهجري).
- ١٨- هيت: ندوة (هيت في التراث العربي) ١٩٩٨م، وعنوان بحثه (هيت ونشاطها الثقافي)<sup>(٢٤)</sup>.
- ١٩- حديثة: ندوة (حديثة وألوس في التراث) ١٩٩٩م، وعنوان بحثه (آل وضبان من البيوتات العلمية في حديثة).
- ٢٠- سامراء: ندوة (سامراء في التراث) ٢٠٠٠م، وعنوان بحثه (روايات أبي احمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامرائي المقرئ، ت ٣٨٦هـ).
- ٤- بحوث التاريخ الأندلسي:**
- ١- الندوة العلمية الثالثة للأعشاب والنباتات الطبية - ١٩٩٣، وعنوان بحثه: النباتات الطبية في كتاب «الاستقصاء والإبرام في علاج الجراحات والأورام» للطبيب الأندلسي محمد بن علي بن فرج الفهري المعروف بالشفرة ت ٧٦١هـ .
- ٢- ندوة: الجغرافية في التراث العربي - ١٩٩٦م، وعنوان بحثه (الرحالة الأندلسيون في مملكة غرناطة الأندلسية).
- ٣- ندوة: تراث الأندلس - ١٩٩٦م، وعنوان بحثه (صفحة مشرقة من تراث الأندلسيين في علوم الحديث الشريف في عصر مملكة غرناطة).
- ٤- ندوة: الشعر التعليمي - ١٩٩٦م، وعنوان بحثه (جهود علماء مملكة غرناطة الأندلسية في الشعر التعليمي).
- ٥- ندوة: تراث الأندلس - ١٩٩٦م، وعنوان بحثه (أبو الحسن الرعيني ومنهجه التاريخي في برنامج شيوخه).
- ٦- ندوة: علماء الأندلس - ١٩٩٧م، وعنوان بحثه (أبو عبد الله المالقي محمد بن علي بن خضر الغساني (ت ٦٣٦هـ) واثره في الدراسات التاريخية).
- ٧- وعنوان بحثه الثاني: (جهود علماء مملكة

غرناطة في القراءات القرآنية).

٨- ندوة: الإدارة في التراث العربي الإسلامي - ١٩٩٨م، وعنوان بحثه (النظام القضائي في مملكة غرناطة الأندلسية).

٩- ندوة: التجارة في التراث العربي - ١٩٩٨م، وعنوان بحثه (تجارة الأندلس الخارجية في عصر مملكة غرناطة).

١٠- ندوة: التجارة في التراث - ١٩٩٩م، وعنوان بحثه (مشاهير علماء الفلك والرياضيات في مملكة غرناطة).

١١- ندوة: دور الأندلس في تطوير الحضارة ونقلها - ٢٠٠٠م، وعنوان بحثه (مشاهير علماء الفلك والرياضيات في مملكة غرناطة).

١٢- ندوة: التجارة والحضارة - ٢٠٠١م، وعنوان بحثه (أدب التجارة في كتاب « بدائع السلك في طبائع الملك » للشيخ محمد بن علي الغرناطي المعروف بابن الأزرق ت ٨٩٦ هـ).

١٣- ندوة: دور علماء الأندلس في الحياة الفكرية - ٢٠٠٥م، وعنوان البحث الأول تصنيف الأراضي الزراعية في كتاب (المقنع في الفلاحة) لإبن الحجاج الاشبيلي الاندلسي .  
١٤- وعنوان البحث الثاني: أبو القاسم التجيجي ورحلته المسماة (مستفاد الرحلة والاعتراب) .

#### ٥- بحوث المؤتمرات العلمية العراقية:

١- المؤتمر العلمي السادس لكلية المأمون الجامعة - ٢٠٠٠م، وعنوان بحثه (أبو حنيفة الدينوري في كتابه (النبات)).

٢- المؤتمر العلمي الأول لمركز إحياء التراث العلمي العربي - ٢٠٠٢م، وعنوان بحثه (الموازنة بين كتابي: المغني في البيطرة، والأقوال الصحافية في الأعمال الشافية).

٣- المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التربية

الأساسية - بجامعة بابل في ٢٠٠٨م وعنوان بحثه (الإجازات العلمية عند علماء الحلة).

٤- المؤتمر العلمي السادس لكلية الدراسات التاريخية - جامعة البصرة - ٢٠٠٨م وعنوان بحثه (عجيبه بنت محمد البغدادية الباقدرية مسندة العراق (٥٥٤ هـ - ٦٤٧ هـ)).

٥- المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية الأساسية - جامعة بابل - ٢٠٠٩م وعنوان بحثه (شخصية العلامة الحلي الأدبية واللغوية من أسانيد موسوعاته ومروياته عن شيوخه).

٦- المؤتمر العلمي للسيد هبة الدين الشهرستاني - جامعة الكوفة - ٢٠١٠م وعنوان بحثه (هبة الدين الشهرستاني ومنهجه في كتابة الأنساب - ذرى المعاني انموذجا).

٧- المؤتمر السنوي الأول للعبة الكاظمية المقدسة - ٢٠١٠م، وعنوان بحثه (رعاية الإصحاب عند الأمام موسى بن جعفر عليهما السلام).

٨- المؤتمر العلمي الدولي عن شخصية الرسول الكريم (صل الله عليه واله وسلم) جامعة الكوفة - ١٧-١٨/٢/٢٠١١م. وعنوان بحثه (تسامح رسول الله صل الله عليه واله وسلم مع أعدائه وصبره على أذاهم).

٩- المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية التربية الأساسية - جامعة الكوفة - ٢٧-٢٨/٣/٢٠١١م، وعنوان بحثه (نهج البلاغة في أسانيد العلماء الرواة).

١٠- المؤتمر السنوي الثاني للعبة الكاظمية المقدسة - ٢٠١١م. وعنوان بحثه (الأثر الفكري والعقائدي للإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام في المجتمع الإسلامي).

١١- المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية للعلم الإنسانية - جامعة بابل - ٢٠١٢م وعنوان



الأبحاث (فقيه الحلة نجم الدين أبو القاسم المحقق الحلي سيرته وكتابه وشرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام).

١٢- المؤتمر السنوي الثاني لسلمان المحمدي ملتقى الأديان - ٢٠١٣ م. وعنوان بحثه (بالاشتراك) (مرويات سلمان المحمدي في كتب التفسير).

١٣- المؤتمر الدولي الرابع للعبة الكاظمية المقدسة - ٢٠١٣ م وعنوان بحثه (فرض الإقامة الجبرية على الإمام على الهادي عليه السلام في سامراء من مظاهر سياسة المتوكل ضد العلويين).

١٤- المؤتمر الدولي الأول للمزارات الشيعية المقدسة- ٢٠١٤ م، وعنوان بحثه (بالاشتراك) (جمال الدين ابن طاووس الحسني: سيرته، مروياته، إجازاته العلمية لتلاميذه).

١٥- المؤتمر العلمي العالمي الخامس بين الحوزة والجامعة - النجف الأشرف ٢٠١٥ م، وعنوان بحثه (بالاشتراك) (الجهاد بين المفهوم القرآني الأصيل والتأويل التكفيرى الدخيل).

١٦- مؤتمر تاريخ العلوم عند العرب - مركز إحياء التراث العلمي العربي - ٢٠١٦ م، وعنوان بحثه (بالاشتراك) (علم الحساب عند العرب: نشأته، أقسامه، التأليف فيه).

١٧- المؤتمر العلمي الثالث - الصيدلة والكيمياء في التراث - مركز إحياء التراث العلمي العربي - جامعة بغداد - ٢٠١٧ م، وعنوان بحثه (الفوائد العلاجية للاطياب والرياحين).

٦- **بحوث المؤتمرات الدولية:**

١- الندوة العالمية السابعة لتاريخ العلوم عند العرب - الإمارات العربية المتحدة - مدينة العين - ٢٠٠٠ م. وعنوان بحثه (أدوية

الأمراض الجلدية في كتاب «حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار»).

٢- الندوة العالمية الرابعة لجمعية الآثاريين العرب - القاهرة - ٢٠٠١ م وعنوان بحثه (كتب الرحلات واثرها في التبادل الحضاري بين مملكة غرناطة الأندلسية والمشرق العربي).

٣- المؤتمر الدولي السادس لتاريخ بلاد الشام - جامعة دمشق ٢٠٠١ م وعنوان بحثه (الذيل على الروضتين).

٤- الملتقى المغربي السابع للرياضيات - مراكش - ٢٠٠٢ م<sup>(٢٥)</sup>. وعنوان بحثه (الرياضيات في كتب تصنيف العلوم عند العرب).

٥- المؤتمر والعشرون لمعهد التراث العربي - جامعة حلب - ٢٠٠٢ م، وعنوان بحثه (وصف نباتات دمشق في كتاب المراكب الإسلامية في الممالك الشامية - لابن كنان الصالحي).

٦- المؤتمر العلمي لمدينة زبيد - جامعة الحديدة- اليمن - ٢٠٠٢ م وعنوان بحثه (آل الزبيدي اليمنيون وآثارهم في الحياة الفكرية ببغداد).

٧- المؤتمر العلمي الأول - القاضي عبد الوهاب البغدادي - الإمارات العربية المتحدة - دبي - ٢٠٠٣ م، وعنوان بحثه (الحياة العلمية ببغداد واثرها في القاضي عبد الوهاب البغدادي ونتاجه الفكري).

٨- الندوة العالمية للمخطوطات العربية - مكتبة الإسكندرية - ٢٠٠٥ م، وعنوان بحثه (الفوائد المنتقاة من طباق سماع المخطوطات).

٩- ندوة النخيل في التراث العربي - معهد التراث العلمي العربي - جامعة حلب - ٢٠٠٦ م، وعنوان بحثه (النخيل في المعجمات

اللغوية).

١٠- الندوة الدولية حول (النتاج الفكري والعلمي لمدينة حلب - ٢٠٠٦ م، وعنوان بحثه (جهود السمين الحلبي في كتابه عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الألفاظ).

١١- ندوة الحركة العلمية والأدبية والفكرية في حلب - ٢٠٠٦ م، وعنوان بحثه (جمال الدين القفطي ومنهجه التاريخي في كتابه (أنباه الرواة على أنباه النحاة)).

١٢- المؤتمر السادس للجمعية الأردنية لتاريخ العلوم - عمان - ٢٠٠٦ م، وعنوان بحثه (التعريف بعلماء المسلمين وأسامي مؤلفاتهم في التنجيم).

١٣- المؤتمر العلمي لجامعة دمشق ومعهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب - دمشق - ٢٠٠٨ م، وعنوان بحثه (الجهد العلمي لأطباء العرب والمسلمين في دراسة المؤلفات الطبية اليونانية).

١٤- الندوة الدولية حول بغداد مدينة السلام في الحضارة الإسلامية - جامعة مرمرة - تركيا- إسطنبول - ٢٠٠٨ م<sup>(٢٦)</sup>، وعنوان بحثه (اتجاهات التأليف للغوي ببغداد في القرن الرابع الهجري).

١٥- مؤتمر العراق وايران - التفاعل الحضاري والتراث المشترك - طهران - ٢٠١١ م، وعنوان بحثه (بالاشتراك) (العلاقات الثقافية بين ايران والعراق في القرن الخامس الهجري- المنتخب من السباق لتاريخ نيسابور - لعبد الفخر الفارسي انموذجا).

١٦- المؤتمر العالمي الأول للتراث المشترك بين ايران والعراق - قم المقدسة ٢٠١٥ م، وعنوان بحثه (الصلات الثقافية بين ايران والعراق - «الشيخ أبو إسحاق الشيرازي انموذجا»).

١٧- المؤتمر الثاني للتراث العربي الإسلامي في جامعة قناة السويس - القاهرة - ٢٠١٨ م، وعنوان بحثه (شرف الدين الدمياطي ورحلته العلمية إلى بغداد).

#### خامساً: الكتب المؤلفة:

ألف الدكتور صالح مجموعة من الكتب في موضوعات متعددة من التراث العربي الإسلامي من علوم الشريعة واللغة العربية والتاريخ الإسلامي وجغرافية المدن، والقراءات القرآنية والخط العربي والفكر التربوي الإسلامي والأحجار الكريمة والطب والنباتات الطبية والعلوم العربية والتصنيف فيها والرحلات العلمية، بعضها كان في الأصل بحثاً في ندوة من الندوات، أو في مؤتمر من المؤتمرات العلمية أضاف إليه وزاد فيه سنذكر أولاً الكتب المطبوعة التي حصلنا على نسخة منها ثم العناوين الأخرى التي هي مطبوعة ولم نحصل على نسخه منها أو مخطوطة أو هي قيد الطبع.

#### أولاً: الكتب المطبوعة:

١- الوفيات - لتقي الدين محمد بن رافع السلمي (ت ٧٧٤هـ)<sup>(٢٧)</sup>.

٢- معرفة القراء الكبار على الإعصار والأمصار - لشمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)<sup>(٢٨)</sup>.

٣- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام - لشمس الدين الذهبي دراسة وتحقيق<sup>(٢٩)</sup>.

٤- الذيل على العبر في خبر من عبر- لولي الدين احمد بن عبد الرحيم من الحسين العراقي (ت ٨٢٦هـ)<sup>(٣٠)</sup> دراسة وتحقيق.

٥- غنية اللبيب عند غيبة الطبيب - لشمس الدين محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري المعروف بابن الاكفاني (ت ٧٤٩هـ)<sup>(٣١)</sup>.



- ٦- ابن رافع السلامي وكتابه (الوفيات)<sup>(٣٢)</sup>.  
٧- برهان الدين الجعبري وفهرسة مصنفااته  
- دراسة وتحقيق - (الهبات الهنديات في  
المصنفات الجعبريات) دراسة وتحقيق<sup>(٣٣)</sup>.  
٨- الوسيلة الى كشف العقيلة (في رسم  
المصحف الشريف) لعلم الدين علي بن محمد  
بن عبد الصمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ)<sup>(٣٤)</sup>  
دراسة وتحقيق .  
٩- الحياة الفكرية في مملكة غرناطة  
الأندلسية<sup>(٣٥)</sup>.  
١٠- ثلاث رسائل محققة في القرآن الكريم<sup>(٣٦)</sup>.  
**ثانيا: الكتب والرسائل المحققة وغير المطبوعة:**  
تنوعت الكتب والرسائل الخطية التي  
حققها الدكتور صالح فشملت معظم التراث  
العربي الإسلامي من علوم الشريعة واللغة  
العربية والتاريخ الإسلامي، وجغرافية المدن،  
والقراءات القرآنية، والخط العربي، الطبية،  
والعلوم العربية والتصنيف فيها، والرحلات  
العلمية .....  
وقد رتبها على وفق حروف المعجم، وهي:  
١- خمس صفحات خطية في النباتات الطبية  
الأندلسية - ٢٠٠٨ م .  
٢- الدر النظيم في أحوال العلوم والتعليم -  
لابن ساعد السنجاري - ١٩٨٩ م .  
٣- الذرية الطاهرة .  
٤- ذيل سير أعلام النبلاء- لشمس الدين  
الذهبي .  
٥- رسالة في أحكام المد والقصر - لزين الدين  
الهيثمي - ٢٠٠١ م .  
٦- رسالة في صناعة خطابات الشعر - لمؤلف  
غير معروف - ١٩٩٣ م .  
٧- روايات الإمام محمد بن علي العلوي الكوفي  
(ت ٤٤٥هـ) - ١٩٩٤ م .
- ٨- السكن وحفظ الصحة باختيار المساكن  
- ١٩٩٧ م .  
٩- السيرة النبوية - لشرف الدين الدمياطي .  
١٠- العرائس المجلوة بذكر أولياء قوة -  
للزبيدي - ١٩٨٦ م .  
١١- عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الألفاظ -  
للسمين الحلبي - ١٩٩٢ م .  
١٢- قطر في كتب التراث والأثر - لمؤلف غير  
معروف - ١٩٩٦ م .  
١٣- كيفية أداء الضاد المعجمة - للمرعشي -  
٢٠٠١ م .  
١٤- اللؤلؤ المنظوم في معرفة حدود العلوم -  
للسيوطي - ١٩٩٤ م .  
١٥- مرشد القارئ إلى تحقيق معالم  
المقاريء- لابن الطحان - ٢٠١١ م .  
١٦- المشيخة البغدادية - لرشيد الدين احمد  
بن المفرج - ١٩٨٩ م .  
١٧- معجم شيوخ الذهبي - محمد بن احمد  
بن عثمان - ١٩٨٨ م .  
١٨- ملخص سر الأسرار في معرفة الجواهر  
والأحجار - للشمام الحلبي - ١٩٩٣ م .  
١٩- منتخب المختار المذيل به على تاريخ ابن  
النجار - للسلامي - ١٩٨٣ م .  
٢٠- منتخب معجم شيوخ ابن رافع السلامي  
- ١٩٨٣ م .  
٢١- منهاج الإصابة في معرفة الخطوط والآت  
الكتابة - ١٩٨٦ م .  
٢٢- منهاج التوفيق إلى معرفة التجويد  
والتحقيق - للسخاوي - ١٩٨٨ م .  
٢٣- نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة  
والتنوين - لابن الفاصح - ٢٠٠٢ م .  
٢٤- نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وأولاده وأسلافه - الدمياطي - ١٩٨٧ م .

٢٥- الهبات المعينات في المصنفات الجعبريات - ١٩٨٤ م.  
 ٢٦- الوسيلة إلى كشف العقيلة - للسخاوي - ١٩٨٧ م.  
 ٢٧- الوفيات - لتقي الدين محمد بن رافع السلامي - ١٩٨٢ م.  
 ٢٨- محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية، سيرته وشجاعته، بغداد ١٩٧٧ م.  
 ٢٩- الحافظ عبد الغني المقدسي، سيرته، ومؤلفاته - بغداد - ١٩٨٤ م.  
 ٣٠- ولي الدين العراقي ومنهجه في كتابه (الذيل على العبر في خبر من عبر) - بغداد - ١٩٩٠ م.  
 ٣١- ولاية قطر والبحرين في العصر الراشدي - بغداد - ١٩٩٦ م.  
 ٣٢- عز الدين الفاروتي الواسطي سيرته ومؤلفاته - بغداد - ١٩٩٧ م.  
 ٣٣- الحسين بن المبارك الزبيدي وروايته الصحيح البخاري في بلاد الشام - ٢٠٠٥ م.  
 ٣٤- ابن مكتوم القيسي ومنهجه في رساله (ذيل تراجم القراء الذهبي) بغداد - ٢٠٠٧ م.  
**سادسا: محاضرات في منهج تحقيق المخطوطات:**  
 كان لمركز إحياء التراث العلمي العربي قصب السبق في إقامة دورات تدريبية في تحقيق المخطوطات إنضم اليها طلبة الدراسات العليا في الجامعات العراقية ولا سيما في بغداد، وطلبة الدراسات الأولية في الكليات، ولا سيما أقسام اللغة العربية والشريعة والتاريخ، واستمر المركز في عقد هذه الدورات التدريبية إلى اليوم بحيث زادت على دورة، حاضر فيها عدد كبير من الأساتذة والمحققين على مدى اسبوعين ثم شهر ثم شهرين فاكثرت. وكان الدكتور صالح واحدا من أولئك الاساتذة الذين يحاضرون في

هذه الدورات<sup>(٣٧)</sup>.  
 ومن هذه المحاضرات وغيرها كانت هذه الحصيلة من النشاط العلمي في منهج تحقيق المخطوطات وهي:  
 ١- ضرورة التعليق على النص المحقق - ١٩٩١ م.  
 ٢- الفهارس العلمية للمخطوط - ١٩٩٨ م.  
 ٣- المدخل الى تحقيق المخطوطات العربية - محاضرة على طلبة اقسام اللغة العربية والتاريخ في كلية المأمون الجامعة - ١٩٩٩ م.  
 ٤- الفوائد المنتقاة من طباق سماع المخطوطات - ندوة المخطوطات في مكتبة الاسكندرية - مصر - ٢٠٠٥ م.  
 ٥- فهرسة المخطوط قبل التحقيق وبعده - ندوة (المخطوطات العربية وعلم الحفظ والوثائق) بيت الحكمة - بغداد - ٢٠١٢ م.  
 ٦- تحقيق النص: تخريجاته، وهوامشه، نظرة منهجية- محاضرة على طلبة الدراسات العليا في كلية الاداب - الجامعة المستنصرية - ٢٠١٤ م.  
 ٧- خطوات تحقيق النص التاريخي - كلية الاداب - الجامعة المستنصرية - طلبة الدراسات العليا - ٢٠١٥ م.  
 ٨- أهمية مراجعة مصادر المخطوط عند تحقيقه - المؤتمر الدولي الثاني للمخطوطات في العتبة العباسية المقدسة - ٢٠١٥ م.  
 ٩- تحقيق المخطوطات التاريخية والحديثة - دورة المخطوطات في مركز احياء التراث العلمي العربي - ٢٠١٦/٣/٢٠ م.  
 ١٠- خطورة تحقيق النسخة الفريدة المضطربة الاوراق - سير اعلام النبلاء انموذجا - مركز احياء التراث العلمي العربي - ٢٠١٦/٤/٢٧ م.



١١- جهود التدريسيين بجامعة بغداد في تحقيق النصوص التراثية - مركز احياء التراث العلمي العربي - ٢٠١٧/٣/١ م.

١٢- منهج تحقيق مخطوطات الحديث النبوي الشريف والفقهاء الاسلامي - الدورة الخامسة عشرة للمخطوطات في مركز احياء التراث العلمي العربي - ٢٠١٧/٤/١٠ م.

١٣- عناية العراقيين بالمخطوط العربية الاسلامي - كلية الاداب - الجامعة المستنصرية - وحدة المخطوطات - ٢٠١٧/١١/٢٧ م.

### سابعاً: المدرسة العراقية في تحقيق المخطوطات:

بدأت حركة تحقيق المخطوطات في العراق في اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ثم نشطت هذه الحركة واتسعت وازدهرت وكثر عدد المحققين العراقيين الذين مثلوا الرعيل الاول لحركة تحقيق المخطوطات وهم: الدكتور مصطفى جواد والدكتور محمد بهجت الاثري والدكتور حسين علي محفوظ والدكتور جميل سعيد والاب انستاس ماري الكرملي، وعباس العزاوي والسيد محمد صادق بحر العلوم والسيد محمد صادق الخرسان، والسيد عبد المجيد الملا، والسيد محمد الهاشمي، والشيخ محمد حسن ال ياسين وغيرهم . وقد بدأت ملامح هذه المدرسة تبرز في اعمال هؤلاء الرواد وتوضح شيئاً فشيئاً، وقد ساعدت الكليات العراقية التي تخرج اعدادا كبيرة من الطلبة سنويا على رقد حركة التحقيق بهؤلاء الشباب الذين احيوا التراث واخلصوا له، فاصبح الاستاذ يدرس الطالب والطالب يتبنى فكرة الاستاذ ورغبته في تحقيق المخطوطات حتى اصبحت عنوانات الرسائل والاطاريح الجامعية مرصعة باسماء

مؤلفات السلف الصالح من علمائنا الاجلاء، وزاد في اتساع هذه الحركة ظهور المطابع الحديثة وانتشارها في المحافظات العراقية، مما ساعد على اقتناء الكتب المحققة ورواجها على المثقفين، ونشر الاعلانات في الصحف تعرف المواطنين بصدور الكتاب الفلاني المحقق.....

هذا كله ساعد على خلق وعي لدى المحققين في الحفاظ على ما تعارفوا عليه من اصول التحقيق وسماته التي تميزهم من غيرهم من محققي البلاد العربية الاسلامية و فاصبح الالتزام بها يرسخ ملامح هذه المدرسة، وشاء الله تعالى ان تكون كذلك .... ومن سمات هذه المدرسة العراقية في تحقيق المخطوطات ماتواطأ المحققون على اقراره من ضوابط على النحو الاتي:

١- ضبط النص، وتحرير ألفاظه، وتقويم أوده، بإزالة اللبس عن الألفاظ التي تحتمل الخطأ بتقييدها بالحروف أو الحركات . وكتابة النص كتابه حديثة، ووضع النقاط والفواصل والأقواس وعلامات الاستفهام والتعجب ... وكل ما من شأنه خدمة النص ليسهل على القارئ فهمه .

٢- تثبيت مصادر التخرير ومراجعتها حسب التسلسل الزمني الأقدم فالأقدم ويجب أن تكون المصادر قريبة من النص زماناً، فلا يعقل أن النص يتحدث عن معن بن زائدة وحاتم الطائي و المثني بن حارثة، والمحقق يعرف بهم من شذرات الذهب لابن عماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) أو من كتاب الأعلام للزركلي (ت ١٩٧٦هـ) .

٣- تخرير الشعر يجب أن يكون من الدواوين الشعرية المطبوعة محققة كانت أم مجموعة، و الإشارة إلى الخلاف في الرواية إن وجد، و ليس

بالمحقق حاجة إلى حشد عدد من المصادر التي وردت فيها الأبيات الشعرية ما دامت موجودة في الديوان .

٤- يلجأ بعض المحققين الى التعريف بالأعلام المشهورة بمصادر كثيرة و يتوسع في هذا التعريف فيتجاوز صفحة و ربما صفحتين في علم له حيز واسع في التراث من قبل: أعيان الصحابة أو القضاة المشهورين أو الخلفاء و الملوك و السلاطين الذين طفقت شهرتهم آفاق الدنيا، وفي الوقت نفسه يهمل الأعلام المغمورين الذين يتلهف القارئ إلى معرفتهم و الوقوف عند أخبارهم، لصعوبة العثور على تراجمهم .

٥- تخريج النصوص يجب أن يكون من المصادر المعنية بالنص والاعتماد عليها دون الرجوع إلى المصادر العامة، فالأمثال يرجع المحقق إلى كتب الأمثال لتخريجها، و القراءات القرآنية إلى كتب القراءات السبع أو العشر وهي كثيرة، وأن الرجوع إلى كتب التفسير لتخريج القراءات المتواترة لا يعد صحيحاً مع وجود كتب القراءات، وكذلك الحال في المصطلحات الطبية و أسماء الأمراض يجب الرجوع إلى كتب الطب المعنية بهذا الشأن، وليس صحيحاً الرجوع إلى معجمات اللغة لكشف معنى تلك المصطلحات . وهذا يصلح في كل علم و فن بالرجوع إلى مصادره المعنية به .

٦- تراجم الأعلام يجب الرجوع فيها إلى كتب التراجم المتخصصة، فالقراء يرجع في تخريج تراجمهم من كتب: معرفة القراء الكبار للذهبي، وغاية النهاية لابن الجزري، وتراجم النحاة إلى الكتب المعنية بتراجمهم مثل: مراتب النحويين، وأنباه الرواة على أنباه النحاة، وبغية الوعاة، وغيرها، أما أعلام المذاهب الإسلامية مثل: الحنفية و الشافعية و المالكية و الحنابلة

و الإمامية و الزيدية و الإسماعيلية و الإباضية فيجب الرجوع إلى كتب طبقات كل مذهب و تخريج أعلام ذلك المذهب من تلك الكتب .

٧- يجب أن يتحلّى المحقق بالأمانة العلمية و أن يكون صادقاً في تعامله مع النص و المؤلف، ولا يتجاوز على حرمان المؤلف، وان التلاعب بالنص حذفاً أو اختصاراً أو تقديماً أو تأخيراً، أو إبدال كلمة مكان أخرى ... عمل شائن مخالف للأمانة و الذوق السليم، نعم يحق للمحقق تصحيح الآيات القرآنية اذا وردت في النص مخالفة للقرآن الكريم، و لم تكن قراءة شاذة جاء بها المؤلف شاهداً على مسألة لغوية. ويقول الدكتور صالح أن هذه الخطوات قد التزمت بها جميعاً في كل كتاب او رسالة حققتها، وأصبحت سمة بارزة في جميع ما حققت .

### ● الهوامش

(١) حسب هوية الاحوال المدنية الصادرة عن دائرة الاحوال المدنية المرقمة ٠٠٤٥٦٠٤١ و المؤرخ في ٢٠٠٧/١/٧ والصادرة عن دائرة الاحوال المدنية في الدغارة .

(٢) نقلا عن الدكتور صالح في مقابلة شخصية معه بتاريخ ٢٠١٩/٣/٥ .

(٣) بموجب الامر الاداري المرقم ٣٤٥٣ في ١٩٦٤/٨/٦ والصادر عن وزارة الصحة .

(٤) بموجب الامر الاداري المرقم ١١٢٥ في ١٩٦٥/٩/٥ والصادر عن وزارة الصحة .

(٥) كتاب عمادة كلية الآداب / جامعة بغداد، المرقم ١٠٥١٥ و المؤرخ في ١٩٧٧/٧/٢ .

(٦) الامر الجامعي الصادر عن الجامعة المستنصرية و المرقم ٣٨٥٦٤/٨/٣ و المؤرخ في ١٩٨١/١٢/٢٤ .

(٧) الامر الجامعي الصادر من جامعة بغداد



- والمرقم ٢٢٦٥٣ والمؤرخ في ٢٢/١٢/١٩٨٢.
- (٨) بموجب الامر الجامعي / الصادر عن الجامعة المستنصرية / كلية الاداب المرقم ٠٧٨٠ والمؤرخ في ١٩٨٧/٤/٦.
- (٩) عباس، صالح مهدي، مخطوط رساله الماجستير التي قدمت الى كلية الاداب / الجامعة المستنصرية، عام ١٩٨٧.
- (١٠) بموجب الامر الجامعي الصادر عن جامعة بغداد المرقم ٦٢٢٣ والمؤرخ في ٢٧/٤/١٩٨٧.
- (١١) الامر الجامعي الصادر عن رئاسة الجامعة المستنصرية/ قسم الشؤون العلمية والدراسات العليا والمرقم ٣١٩٧ والمؤرخ في ١١/٤/١٩٩٢.
- (١٢) عباس، صالح مهدي، مخطوط اطروحة الدكتوراه، التي قدمت الى كلية الاداب / الجامعة المستنصرية، عام ١٩٩٢، بموجب الامر الاداري المرقم ٢٦١ في ١٦/٤/١٩٩٢.
- (١٣) عباس، صالح، مخطوط اطروحة الدكتوراه. التي قدمت الى معهد التاريخ العربي للدراسات العليا، عام ١٩٩٥.
- (١٤) بموجب الامر الجامعي الصادر من رئاسة جامعة بغداد، المرقم ٩٣٣١ والمؤرخ في ٢/٧/١٩٩٥.
- (١٥) بموجب الامر الجامعي الصادر عن رئاسة جامعة بغداد والمرقم ٤١٧٩ والمؤرخ في ١٧/١١/٢٠٠٢.
- (١٦) ينظر: الاوامر الادارية الصادرة بتكليفه بالتدريس في كلية التربية والمرقمة ٢٢٨١ في ١/٩/١٩٩٢، وكذلك ٦١٥ في ١/٩/١٩٩٢.
- (١٧) مقابلة شخصية مع الدكتور صالح بتاريخ ١/٩/١٩٩٢.
- (١٨) ينظر: كتاب الحسبة في التراث من اصدارات مركز احياء التراث العلمي العربي في جامعة بغداد / ١٩٧٨ ص ١٨٥ - ٢١٥.
- (١٩) ينظر: كتاب التربة والزراعة عند العرب، من اصدارات مركز احياء التراث العلمي العربي بجامعة بغداد، ١٩٨٨، ص ١٨٧-٣٠٢.
- (٢٠) ينظر: كتاب الطب والصيدلية عند العرب، من اصدارات مركز احياء التراث العلمي العربي في جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص ١٠٠-١٣٠.
- (٢١) ينظر: كتاب تصنيف العلوم عند العرب، من اصدارات مركز احياء التراث العلمي العربي، في جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص ١٢٥-١٥٠.
- (٢٢) ينظر: كتاب بغداد مدينة السلام، من اصدارات مركز احياء التراث العلمي العربي، ١٩٩٢، ص ٣٥٠-٣٨٨.
- (٢٣) ينظر: كتاب دور الموصل في التراث العربي، اصدارات مركز احياء التراث العلمي العربي، ١٩٨٨، ص ٣٠٥-٣٢٧.
- (٢٤) ينظر: كتاب هيت في التراث العربي، من اصدارات مركز احياء التراث العلمي العربي، ١٩٩٨، ص ١١٤-١٤٥.
- (٢٥) بموجب الامر الجامعي المرقم ٨٢٥٤ والمؤرخ في ١٣/٥/٢٠٠٢.
- (٢٦) بموجب الامر الجامعي المرقم ٢٥٧٩٤ والمؤرخ في ١٩/١/٢٠٠٨.
- (٢٧) عباس، صالح مهدي و الوفيات لتقي الدين محمد بن رافع السلامي (ت ٧٧٤هـ) دراسة وتحقيق، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٢ في مجلدين .
- (٢٨) عباس، صالح مهدي، معرفة القراء الكبار على الاعصار والامصار، لشمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) دراسة وتحقيق، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤ في مجلدين .
- (٢٩) عباس، صالح مهدي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام لشمس الدين الذهبي، دراسة وتحقيق، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٨ في ٤ مجلدات.
- (٣٠) عباس، صالح مهدي، الذيل على العبر في خبر من عبر، لولي الدين احمد بن عبد الرحيم بن الحسين

- العراقي (ت ٨٢٦ هـ) دراسة وتحقيق، بيروت مؤسسة الرسالة، ١٩٨٩ في ثلاثة مجلدات .
- (٢١) عباس، صالح مهدي، غنية اللبيب عند غيبة الطبيب لشمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري المعروف بابن الاكفاني (ت ٧٤٩ هـ) بغداد، مطبعة العمال المركزية، من اصدارات مركز احياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، ١٩٨٩ .
- (٢٢) عباس، صالح مهدي، ابن رافع السلامي وكتابه الوفيات من اصدارات مركز احياء التراث العلمي العربي، مطابع جامعة الموصل، ١٩٨٩ .
- (٢٣) عباس، صالح مهدي، برهان الدين الجعبري وفهرسة مصنفااته (الهبات الهيئات في المصنفات الجعبريات) دراسة وتحقيق، من اصدارات مركز احياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، ١٩٨٤ .
- (٢٤) عباس، صالح مهدي، الوسيلة الى كشف العقيلة (في رسم المصحف الشريف) لعلم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) دراسة وتحقيق، بغداد ١٩٨٧ .
- (٢٥) عباس، صالح مهدي، الحياة الفكرية في مملكة غرناطة الاندلسية بغداد، ١٩٩٥ .
- (٢٦) عباس، صالح مهدي، ثلاث رسائل محققة في القرآن، الكريم، بغداد، مكتب احمد الدباغ، ٢٠٠١ م .
- (٢٧) بموجب الامر الاداري المرقم ٣٠٩ والمؤرخ في ٢٠١٩/٦/٣ والصادر من مركز احياء التراث العربي في جامعة بغداد .
- المصادر
- عباس، صالح مهدي، الوسيلة الى كشف العقيلة، دراسة وتحقيق بغداد ١٩٨٧ .
- عباس، صالح مهدي، عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الالفاظ . مخطوط اطروحة دكتوراه، كلية الاداب / الجامعة المستنصرية ١٩٩٢ .
- مركز احياء التراث، الحسبة في التراث، بغداد، ١٩٨٧ .
- مركز احياء التراث، التربة والزراعة عند العرب، بغداد، ١٩٨٨ .
- مركز احياء التراث، الطب والصيدلة عند العرب، بغداد، ١٩٩٠ .
- مركز احياء التراث، تصنيف العلوم عند العرب، بغداد، ١٩٨٩ .
- مركز احياء التراث، بغداد مدينة السلام، بغداد، ١٩٩٢ .
- مركز احياء التراث، دور الموصل في التراث العربي، بغداد، ١٩٨٨ .
- ٩- مركز احياء التراث، هيت في التراث العربي، بغداد، ١٩٩٨ .
- عباس، صالح مهدي، الوفيات لتقي الدين محمد بن رافع السلامي، بيروت ١٩٨٢ .
- عباس، صالح مهدي، معرفة القراء الكبار على الاعصار والامصار، بيروت، ١٩٨٤ .
- عباس، صالح مهدي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاسلام ودراسة وتحقيق، بيروت، ١٩٨٨ .
- عباس، صالح مهدي، غنية اللبيب عند غيبة الطبيب، بغداد، ١٩٨٩ .
- عباس، صالح مهدي، الذيل على العبر في خبر من عبر، دراسة وتحقيق، بيروت، ١٩٨٩ .
- عباس، صالح مهدي، ابن رافع السلامي وكتابه الوفيات، الموصل، ١٩٨٩ .
- عباس، صالح مهدي، برهان الدين الجعبري وفهرسة مصنفااته، دراسة وتحقيق، بغداد، ١٩٨٤ .
- عباس، صالح مهدي، الحياة الفكرية في مملكة غرناطة الاندلسية، بغداد، ١٩٩٥ .
- عباس، صالح مهدي، ثلاث رسائل محققة في القرآن الكريم، بغداد، ٢٠٠١ .



# Prof. Dr. Salih Mahdi Abbas

with his efforts in revival heritage

**Prof. Dr. Majeed Mikhlif Trad**  
**(The chief of revival of Arabian science Heritage Center)**  
**University of Baghdad**

## **Abstract:**

Prof. Dr. Salih Mahdi Abbas considers one of the most important professors who they worked on revival Arabic scientific heritage, this is a touch that can be found in his works.his thoughtful.cultural. Academic activities that concentrated on this side, in addition to vary them between writing books and achieving heritage messages as well as participating in conferences. seminars and workshops through his long period in the center of revival heritage.